واضع يده على رأسه متعجبا وضحوا وعظموا ذلك فقال
المطعم بن عدي كل امرك قبل اليوم كان امرا غير قولك اليوم
انا أشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس
مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك بتيته في ليلة واللات
والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر رضي الله عنه يا مطعم
بئس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه
صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس كيف بناؤه
وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل وفي القوم من سافر اليه
فذهب ينعت لهم بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل
كذا فازال ينعت لهم حتى التبس عليه النعت فكربه كربا
ما كرب مثله قبحي بالمسجد وهو ينظر اليه حتى وضع دون دار
عقيل او عقال فقالوا اكم للمسجد من باب ولم يكن عدها
فجعل ينظر اليها ويعدها بابا بابا ويعلمهم وانو بكر يقول
صدقت صدقت اشهد انك رسول الله فقال القوم
اما النعت فوالله لقد اصاب ثم قالوا لابي بكر افقد
انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح
قال نعم اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه في
خبر السماء في غدوة او روحة فبذلك سمي ابو بكر الصديق

ثم قالوا اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروحا
قد ضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم
فليس بها منهم احد واذا اقدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير
بني فلان عكان كذا وكذا فيه جمل احمر عليه غرارة سوداء و
غرارة بيضاء فلما حاذيت العير نفرت وحرد ذلك البعير
وانكسر ثم انتهيت الى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل
ادرق عليه مسحا اسود وغرارتان سوداوان وحاجي تطلع
عليكم من الثنية قالوا فما تخبي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك
اليوم اشرفت قريش ينتظرون وقد ولى النهار ولم يجي
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة
وحبست عليه الشمس حتى دخلت العير فاستقبلوا الابل
فقالوا اهل ضل لكم بعير قالوا نعم قال فسالوا العير الاخر
فقالوا اهل انكسر لكم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا فهل كان
عندكم قصعة من ماء فقال رجل انا والله وضعتها
فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فرموه
بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله تعالى وما
جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس ثم ثم ثم
وصلى الله على من لا نبي بعده وسلم
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد
لله رب العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)